

هي قصة تمثيلية تعرض فكرة أو موضوعا أو موقفا من خلال حوار يدور بين شخصيات مختلفة وعن طريق الصراع يتطور الموقف حتى يبلغ قمة التعقيد ويستمر إلى أن يصل إلى انفراج ذلك التعقيد ويصل به إلى الحل المسرحي المطلوب * . والمسرح مقترن بالتمثيل والحركة فالقارئ لا يستطيع أن يفعل بالمسرحية إلا إذا تخيلها ممثلة في فصول ومشاهد .
 قد تقع المسرحية في فصل واحد (ملك القطن) ليوسف إدريس أو في ٣ أو ٥ فصول (الصفقة) لتوفيق الحكيم بشرط وجود وحدة تربط أجزاءها وتجمع فصولها .
 وقد كانت المسرحية قديما مشروطة بوحدة الزمان بحيث لا تستغرق أكثر من ٢٤ ساعة ، ووحدة المكان بحيث لا تقع في أكثر من مكان ، ووحدة الحدث بحيث تدور في فلك حدث رئيسي واحد أما الكاتب المسرحي الحديث فلم تعد تعنيه وحدة الزمان والمكان بقدر ما تعنيه الوحدة المسرحية من حيث الدقة في توزيع الاهتمام ومراعاة التوازن بين الفصول لتخضع لجاذبية النهاية .

هيكل المسرحية

أسس بنائها

العرض :

وعادة ما يأتي في الفصل الأول وفيه يتم التعريف بموضوع المسرحية والشخصيات المهمة فيها .

التعقيد :

ويقصد به الطريقة التي يتم بها تتابع الأحداث في تسلسل طبيعي من البداية إلى الوسط إلى النهاية .

الحل :

الذي يتوج خاتمة المسرحية ويكشف تلك العقدة التي تتابعت خلالها الأحداث

الفكرة

كل مسرحية يجب أن تنهض على فكرة يحاول الكاتب أن يبرهن عليها بالأحداث والأشخاص وقد تكون :
 *اجتماعية : (الست هدى) لشوقي .
 *سياسية : (وطني عكا) لمحمود تيمور وفي جميع الحالات ينبغي :
 ١- أن يكون مضمون المسرحية ناضجا بحيث يحقق المتعة والفائدة
 ٢- ألا تساق الفكرة مجردة مباشرة بل يجب أن تتقدم في إطار الحكاية المسرحية .

الحكاية المسرحية

هي جسد الفكرة المسرحية فكل مسرحية نوع من التقدم والنمو في أحداثها على أن تتركز هذه الأحداث على فكرة أو قضية يدور حولها الصراع كفكرة البطولة التي ينعقد حولها الصراع في مسرحية (ميلاد البطل) لتوفيق الحكيم . وهذا الصراع لا يظهر في سرد الأحداث أو روايتها فحسب بل عن طريق توزيعها بين الشخصيات والتدرج بينها بحيث يفضي السابق إلى اللاحق ويترتب اللاحق على السابق

الشخصيات

هي النماذج البشرية التي تقوم بتنفيذ الأحداث وعلى السنتها يدور حوار المسرحية الذي يكشف عن طبيعة الشخصية ونواياها . مثل شخصية (كليوباترا) في مسرحية (كليوباترا) لشوقي ، وشخصية (العباسة) في مسرحية عزيز أباطة ، و(مهران) في الفتى مهران لعبد الرحمن الشرقاوي .

أنواع الشخصيات

متطورة نامية

في المسرحيات الاجتماعية والوطنية والفسفية مثل : شخصية (سعد) في مسرحية (اللحظة الحرجة) ليوسف إدريس

ثانوية

لا يتعدى تأثيرها مجرد المشاركة في تطوير الحدث ومعاونة الشخصيات المحورية مثل شخصية الصراف وحلاق الصحة في الصفقة لتوفيق الحكيم .

محورية

بحجم الدور الذي تنهض به والتأثير الذي تتركه في الأحداث مثل دور (مبروكة) في مسرحية الصفقة لتوفيق الحكيم ، وأكثر ما تكون في السلوك والعادات كالبخيل والمرابي .

الصراع

لو اكتفى الكاتب المسرحي بتقديم الشخصيات دون وضعها في موقف يجلو ما بينها من صراع لا يكون كتب مسرحية حقيقية ، لكن قيمة المسرحية في اجتماع شخصياتها إزاء قضية أو فكرة فيما بينها صراع حول هذه القضية وتتخذ منها مواقف متفكدة أو مختلفة تضفي في النهاية إلى غلبة وجهة نظر هذه الشخصية أو تلك وهو ما يسمى (الصراع المسرحي) ، وقد يكون اجتماعيا أو خلقيا أو ذهنيا مثال: (أهل الكهف) لتوفيق الحكيم حيث يدور الصراع فيها بين الإنسان والزمان مما يؤدي إلى عودة أهل الكهف من حيث أتوا ، مؤمنين بأن منطلق الزمان أقوى من طاقة الإنسان .

الحوار والأسلوب

الحكاية تستلزم الشخصيات والشخصيات تتشابه مع بعضها في أشكال الصراع والصراع يشف عن الفكرة الكلية وقالب الفكرة هو اللغة واللغة تتجلى في الحوار والأسلوب . والحوار المسرحي يتوزع على السنة الشخصيات في المواقف المختلفة ، وتسمى العبارة التي تنطقها الشخصية (بالجملة المسرحية) وهي تختلف طولا وقصرا باختلاف المواقف ، وتتفاوت فصاحتها طبقا لمستوى الشخصية وطبيعة الفكرة ، والحوار هو المظهر الحسي للمسرحية والصراع هو قوامها المعنوي ، وهما العنصران اللذان يميزان فن المسرحية .

المسرحية والتراث

لم يعرف تراثنا العربي القديم المسرحية اعتمادا على الشعر الغنائي والخطب والرسائل ولأن حياة الترحال عند العرب الأقدمين لم تكن لتتوافق مع الاستقرار الذي يحتاجه المسرح وفي الإسلام وجدوا أن التوحيد لا يتناسب مع الطابع الوثني الذي وجد في المسرح الإغريقي الذي لم يكن يتخرج من تصوير الصراع بين الآلهة

عبدالله
الرفاعي
عبدالله

ولكل شخصية جوانبها الشكلية كالطول والقصر والاجتماعية كالثراء والفقير والفسفية كالحب والبغض والكاتب الجيد هو من يرسم كل هذه الجوانب من خلال الأحداث وتطورها والحوار وتدقيقه .